
هايكو
قبل أن أصبح
جسراً في بغداد
عباس محمد عمارة

منشورات

دار الرفاه للطباعة والنشر



٩٢ / ٨١١

ع ٨٢٤ عمارة ، عباس محمد .

قبل أن أصبح جسراً في بغداد / عباس

محمد عمارة - بغداد : مطبعة الرفاه ، ٢٠٢١ .

١١٤ ص . ، ٢٠ سم .

١ . الشعر العربي - العراق . أ . العنوان

م . و .

١٦٦٩ ، ٢٠٢١

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

١٦٦٩ لسنة ٢٠٢١ م



قبل أن أصبح جسراً في بغداد

عباس محمد عمارة

قصائد هايكو

٢٠٢١ م

الاهداء

إلى روح الشاعر علي بن الجهم
وإلى كل من أحب بغداد
والعراق والحياة والإنسانية

المقدمة

في إحدى ليالي عام ١٦٩٤، وبينما كان معلم "الهايكو" الأول الشـــاعر الياباني ماتســـوو باشو (١٦٤٤-١٦٩٤) يلفظ أنفاسه الأخيرة، وحيداً في حلكة الليل، شارفت روحه على إطلاق شهقة موت أخيرة، لكنه أخذ ورقة سقطت لتوها من شجرة وكتب عليها:

مريض وقت ترحالي

وأحلامي تتجول طافيةً

في الحقول الذابلة.

كفراشة حلقت راقصـــةً وغابت لتوها، اجتاز الهايكو في وهلة ما حدود اليابان نحو جغرافيات عالمية مترامية، من بينها جغرافيا الشعر العربي الذي عرف عنه انفراده بالمطولات والقوافي، مما خلق جدلا حول مشـــروعية هذا الشـــكل الشـــعري الحديث، الذي لم يســـتسـلم لأطروحات النقاد (الذين هاجموه في بواكيره)، والحسّاد (الذين اعتبروه فنا قصصيا بكلمات أقلّ).
ان تكريس التأمل في الطبيعة اصبح من الماضي وخصـــوصا التطور الهائل الذي مر بقصـــيدة الهايكو كاي منجز قابل للحداثة الا ان القصـــيدة حافظت على حجمها كاصغر قصـــيدة في العالم بالتالي اصبح التحرك داخل النص وليس خارجه حيث شمل الهايكو جميع مـــرافق الحياة من الـــريف حتـــى المدينة لنجد ان عباس عمارة في ديوانه هذا ا ـــر للمدينة بكامل مشاهداته على مدى نصوصه فهو وقف على اعتاب الغرفة ومن ثم الســياسة والتاريخ بمعالجات عمل ان تكون باقل الكلمات .. في محاولة تجريب بعيدة عن الحشـــــــــــــائش او الفراشات ..
ان العصرية المنشودة في الهايكو ليست علي حساب البلاغة اللغوية كونها قصيدة لا تتحمل مشاع المجاز الضارب في ارثنا التاريخي انما بلاغة مشهدية مبنية على أسس بصرية دون الاستعانة بصور مرئية مع النص انما الاعتماد الكامل علي الحرف في إيصـــال تلك المشـــهديات للمتلقي بعيدا عن التقـريـرية ولعل هذه النقطة الخلافية الأبـــرز في رفض الهايكو من قبل البعض الذي تعودت اسماعه على قوالب البلاغة في الشـــــعر العربي ..

عباس محمد عمارة

حاول عباس عمارة في كل اسقاطاته التوجه الى بيت القصد دون حشـــو او محســـنات مشـــيرا الى غموض محبب في النص والذي يطلق عليه (يوغن) في الثقافة اليابانية وكتابه الأوائل بالتالي ترك مجال شاسع لتركيب النص من جديد لدى المتلقي

ربيع بغداد-
وجه امرأة
عاشقة!

ديك-
مسؤول حكومي يشرف
على لجان النساء

كل هذا اليباب
والنزاهة تتجمل في الجسد
وطن

استوطن الخراب الذي نعيشـــــه في قلم عباس عمارة ليكتب وجع المواطن والهاجس المنبعث منه بـــرفض الواقع المعاش في العـــراق بكتابة جنداي هايكو بخصائص التريزواه مشـــهدين في النص الواحد في حالة موازنة بين الطبيعة كرمز للنقاء والرفض في مشـهدية بذات النص ما جعل من الشـأن العراقي طيعا في نصوصه المكتوبة في هذا الديوان

الباحث والهايكست
علي محمد القيسي
مؤسس مختبرالهايكو ونادي نبض الهايكو
مؤسس رابطة هايكو سومر


النصوص

بغداد؛
ترفض البكاء
امرأة معذبة!

ربيع بغداد۔
وجه امرأة
عاشقة!

"أغلق الباب خلفك"
ثقيلة تركة الماضي
ياعراق!

"خليك في البيت"
الذيول تزحف خارج
الوطن!

فوق الارض
تتساقط جثامين الشهداء
ثمار السدر

موكب الرئيس
يجتاز الاشارات الضوئية الحمراء
مواطن

ديك ـ
مسؤول حكومي يشرف
على لجان النساءِ

ببغاء-
الناطق الاعلامي
يرد على الاتهامات

افطار في المنطقة
الخضراء
كيف سيصل الفقراء؟!

البنية التحتية
تلفت انتباه كل الطبقات
عبوة ناسفة

"فلسفتنا"
اربعون عاما وما زال مخبئا في
باحة الحديقة

المنهاج الحزبي -
كتاب قديم في
حاوية القمامة

افكر باقتناء كلب.
يقل الوفاء على حساب
الوطن

في قمة النشوة
يتاكد الدكتاتور من ثبات الوطن
استعراض عسكري

نكاية بالحر
اخلعُ كل ملابسي
ثلوج في بغداد

كان يا ما كان
الحيطان لها آذان -
كاميرات رقمية

خارطة الوطن العربي-
خدوش وكدمات
في وجه امراة معنفة

الحساب معلّق
لحين العودة
تظاهرات

كل هذا اليباب
والنزاهة تتجمل في الجسد
وطن

انفجار مرفاء بيروت
تجف الدموع
لو كان للبحر عيون

اوراق متطايرة
الى اين تذهب
زوارق المهاجرين؟!

سجال في اروقة
الامم المتحدة
يوم الفلسفة

تذرف الدموع
بالمزاد -
فتاة من سنجار

ساعة الصفر-
قبل بدءِ المعركة
يقبل صورة ابنته

مسيل للدموع ؛
تغدقُ على المتظاهرين
بائعة المناديل الورقية

اصبوحة..
النوارس
تقود الشمس

تولد شيخوختي
في حفيدي
ربيع دائم

ابتسامة سريعة
في منتصف الطريق
امراة عابرة

رموش صناعية ـ
لا استطيع مجاملة كل
العيون

يا للشمس
تشرق على الابراج الشاهقة
وخراف الرّاعي!

كما لو سلحفاة
هذه الليلة
من دونك

ازقة البتاوين-
اصوات جرس الكنيسة
عائلة مقدسة""

عيون القطـ
تنورامي في عز
الصيف

فجرٌ جديد
يوقظُ الصّباحَ ؛
الوسادة وحدها نائمة

فراشة ـ
ايتها العروس لن يدوم طويلا
شهر العسل

ذلك الكلب
الذي ينبح خلفي
ليس الا خوفي

احاول
نسيان قطتي التي ماتت
وانا طفل

اصفرت الاشياء
الا لون العيون ـ
اول حب

ابتسامة
جاك شيراكـ
ماركة فرنسية

نواعير؛
الفتاة التي احبّها
اصبحت جدة

حتى الفجر
الطريق من عينيك
الى شفتيك

صيف
نتعرى معا، وحدي
بقية الفصول

شوكولاتة ـ
شامة داكنة
على النهد

جنة ونار ؛
ذلك ما لا تؤمن به
صديقتي النباتية

عيون
تتحرش بعينيّ
اين نظارتي الشمسية؟

قبلة؛
كما لو انها تُخيط
جرحا في لساني

تسبقني
في العودة الى الارض
ايها المطر!

طابور؛
ساكتب هايكو
من خمس كلمات

الغرفةـ flashback
لايام الطفولة
صرير الباب

جسر؛
المفاتيح
في قاع النهر

حضر تجوال -
لم يطرق الباب
اي زبون

بريد الكتروني
بقايا الخبز الى
مربي الاغنام

عرض خاص
بسعر واحد اشتري
قبرين

كوفيد-١٩
الزوجة
تابى التقبيل

المريض صفر ؛
في مدينة يوهان
رسل الموت

طرق مغلقة
اسمعُ الاخبار
من روما حتى يوهان

اجلسُ
في الظل
والضوءِ يرافق رحلتي

شرائح الليمون
يفيض اللعاب
مثل نهر

الغرفة ـ
الطول ×العرض
جسد السجين

الغرفة ـ
الطريق مراقب
بالكاميرات

الغرفة
سبع نجوم
ام سبع سموات

الغرفة۔
العين السحرية
ليست سحرية

الغرفة ـ
سلة المهملات اولاً
يوم النظافة

ضباب المدينة
صوت الاجراس
لا اثر للكنيسة

نجوم
نسوة متشحات
بالسواد

ما اجمله
كلب شرس
يحاول مهاجمتي

فراغٌ
تبتسمُ مقدمة النشرة
الاخبارية

حلمـ
استيقظتُ قبل محاولة ارغامي
على الدفع

بنطلون جينز؛
تُضايقني!
مؤخرتك

احمر شفاه -
ضعي قبعتي
فوق راسي!

شاشة
اشتاق الى رائحة
الجرائد

يد تحمل الطفل
والاخرى مبسوطة
اتيكيت التسول

جمناستك
القطة تقفز لالتهام
احد الزنابير

سِرب الطيور
يصل باكرا-
مطعم المشويات

اشارة ضوئية ـ
طفلة تبتسم
لسائق الحافلة

اغفو على صدركـ
كوني لمرة واحدة
مثل امي

رياضة الصباح-
هنا وهناك وهنالك
قبلات

كمامة ـ
يتاكد من الحساب
قبل المغادرة

ما اروع
اغاني السيدة فيروز
رجل في العقد السابع

لم اسمع
ثلاث مكالمات هاتفية ـ
سوق الصفافير

في قرص الشمس
فراشة ترفرف
فجر

يا للثقة عندما
تقفز القطط-
سوق الاوراق المالية

صلوات في
مهب الريح
فيروس كورونا

اطالع كتاب "مقال عن المنهج"
ولن اشك في وجوده ـ
كوفيد ـ١٩

فقاعة ـ
الا تخشين
الانفجار؟!

تنين ينفث النار
في وجه امراة
وشم سومري

من فوق الكمامات
قبلات متبادلة
عالم الرقمنة

شبكة وصنارة
يتنافسان
هل تعرف الا؟سماك..؟!

الساعة
تتجسس على الرجل -
هدية الزوجة

"لوموند"
العدد الاخير في متحف
"اللوفر"

استيقظ
قبل مؤقت الساعة بلحظات
العودة الى الطبيعة

في المتحف
تتلالا الالوان
فراشات محنطة

اطلبُ قبلة
فترد صغيرتي:
بكمامة!

العمال
افيون الاتمتة۔
روبوت ذكي

كازيمودو؛
خارج نوتردام النيران
تلتهم الكاتدرائية

كيم كارداشيان
ساخنة مؤخرة
السيارة

عناق
بنكهة الفراولة
احمر الشفاه

بعد انتهاء المهمة
تتغنج بمؤخرتها
بطة

سكران
ينظر الى تمثال "هيجل" بالقلوب-
فلسفة ماركس

شارع
قدماي خفيفتان
مثل الان

اصطدام ـ
شفاف الباب
الزجاجي

إضاءة ـ
تبحث عن نور
الظلمة في داخلي

نخيل -
يرقص الهجع
أيتها العاصفة

انا والنوارس عاشقان
حتى قبل أن أصبح جسرا
في بغداد

أغردُ مع العصافير
ثم أعود إلى صفارة
شرطي المرور